المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2006 العـــدد : 14585
الصفحـات : 27 المسلسل : 186

مجلس الوزراء حدد الداء ووصف الدواء:

# الايديولوجيات تفتك بالأمة بالسلاح وعبر الفضائيات الهدامة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 02-08-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14585
المسلسل : 186

## حدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله الداء الذي سيؤثر على مستقبل النظام الاقليمي العربي في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الاثنين في قصر السلام بجدة.

فتحي عطوة (القاهرة)

يتمثل هذا الداء في عاملين رئيسين :

الأول : العدوان الخارجي على الدول العربية ، وتحميل اسرائيل المسؤولية الاخلاقية والسياسية والمادية الكاملة على ما ترتكبه من مجازر وجرائم حرب في حق الشعب اللبناني الشقيق ومؤسساته وبنيانه وكل مقومات معاشه وحياته. وكذلك الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والحرب الشاملة التي تشنها اسرائيل على البلدين الشقيقين.

الثاني : التوجه الايديولوجي الذي يسعى الى تفجير المنطقة واذكاء أسباب الفرقة والانقسام داخل دولها كما هو حادث في العراق الشقيق وفلسطين المحتلة وتجري محاولة تنفيذه في لبنان أيضا.

ومن هذا المنطلق وفي إطار وعي القيادة السعودية بالمخاطر المحدقة بالعالم العربي تنصب جهود المملكة في العديد من اللقاءات الرسمية لتجنيب المنطقة مخاطر الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، ودعم وحدة القرار الوطني في لبنان الشقيق والحرص على شرعية الدولة اللبنانية وفق ما جاء في اتفاق الطائف وجلسات الحوار الوطني اللبناني ودعم سيطرة الدولة ومؤسساتها الوطنية الرسمية على كامل التراب اللبناني، وتوحيد المواقف العربية والاسلامية تجاه العدوان الاسرائيلي والجهات الداعمة له. والتواصل المستمر مع الدول الصديقة التي أدانت الانتهاكات الاسرائيلية في لبنان وتعمل جادة على اقرار وقف فوري للعمليات العسكرية وعلى وجه الخصوص معظم الدول الاوروبية وجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية. ودعم وحدة القرار الفلسطيني واستقلاليته وفك الحصار المالي والاقتصادي والسياسي المفروض على مؤسساته الشرعية والوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل دولته المستقلة وعاصمتها القدس. ولا يخفى أن من أهم الأخطار التي تحيق بالنظام الإقليمي العربي مسألة التوجه الايديولوجي الذي يسعى لتفجير المنطقة بدءا من العراق حيث اتخذت المقاومة بعدا طائفيا سيودي بوحدته في النهاية مع العلم أن الإسلام هو قاسم مشترك بينهم، إضافة إلى التاريخ المشترك في سرائه، وضرائه. وقد أثبتت الحوادث ذلك من خلال الدفاع عن مقدساتهم وبلادهم أمام الأطماع الأجنبية، كوقوفهم المشترك ضد الغزو الانجليزي المقيت للعراق، والسعي المشترك لاقامة الحق والعدل في واقعهم، واحترام كل طائفة للأخرى فإن اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية، إذا لم تكن هناك أطماع وأهواء منحرفة في نفوس البعض.

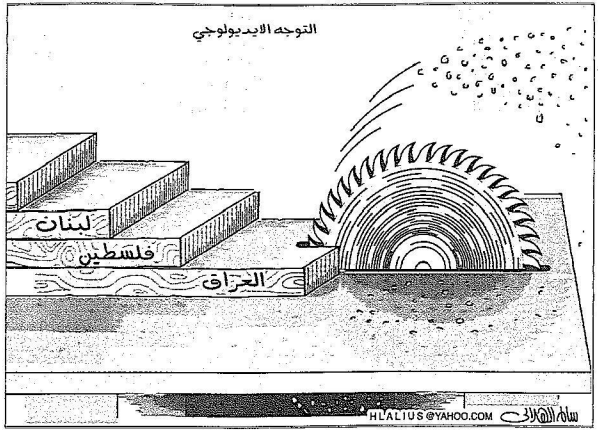


وتاريخيا كانت سياسة القوى الاستعمارية سببا في تزايد الأزمات الطائفية والعرقية على السطح في كل بلاد الشرق الأوسط، ودول شمال أفريقيا (الدول الاسلامية).

ويزيد من خطورة العوامل الأيديولوجية في العالم العربي الخطاب الطائفي عبر الفضائيات وغيرها، ومن المهم في هذه اللحظة العمل على تطويق هذه الفتنة العمياء، لأننا إذا لم نتحرك بالسرعة اللازمة فسوف تأكل هذه الفتنة الأخضر واليابس.